

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٧٢١-٧٣١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للحادي والعشرين من شهر صفر - [00:00:48](#)

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. في مجلسنا المبارك الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل احد نجلس مع القرآن الكريم وتفسيره - [00:01:06](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المسمى بتيسير كلهم الرحمن في تفسيره سيدي كلام المنان وهو من التفاسير السهلة اليسيرة التي يستطيع اي انسان - [00:01:24](#)

ان يقرأ فيه ويستفيد منه. وهو بطريقته الشيخ رحمه الله وسهولة عبارته. بمجرد قراءة تفهم هذه المعاني وتفهم مراد الله سبحانه وتعالى من هذه الايات نحن لا زلنا في سورة الاعراف وقف بنا الكلام عند الاية - [00:01:42](#)

السابعة والعشرين بعد المئة وهي في قصة موسى مع فرعون وان الله سبحانه وتعالى ارسل موسى الى فرعون الى فرعون يدعوه الى عبادة الله وحده لا شريك له ويدعوه الى - [00:02:07](#)

ان يطلق ويرسل بني اسرائيل ان ارسل معنا بني اسرائيل لانه اضهد هذا الشعب وعذبه وكان يقتل الابناء ويستحيي النساء ومعنى يستحيي النساء اي يبيقيهن يعني حيات حياة مستخدمة حياة ذليلة يعني يأتي الى البنات - [00:02:27](#)

حيالك لاجل الخدمة. لاجل ان يقمن بخدمة ال فرعون. بخدمة ال فرعون. واما الذكور فكان يقتل ويؤذي ويتسلط فارسل الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام اولا دعوته الى التوحيد وعبادة الله. والامر الثاني الى ان يفك بني اسرائيل من هذا التعذيب - [00:02:59](#)

ولكن هذا المصير المعاند المستكبر بقي على كفره واستكباره وعناده ولما اتاهم موسى بالايات الحسية المشاهدة حيث انه القى العصا فاصبحت ثعبان مابين ونزع يده له فاذا هي بيضاء للناظرين قال هو ومن معه من الملأ ان هذا لساحر عليم. فاتهموا موسى عليه السلام الذي هو رسول - [00:03:27](#)

رب العالمين الذي هو من احسن الناس خلقا وادبا وسمتا وارسله الله بالعلم والوحي الى فرعون يرد عليه بانه ساحر. ثم يقول نجمع لك السحرة حتى نعرف سحرك انطلق فرعون يجمع السحرة واجتمع السحرة حتى ذكر بعض المفسرين ان هؤلاء السحرة وصلوا الى ثلاث مئة - [00:03:57](#)

ساحر واتوا بحبالهم وعصيهم والقوها امام موسى وثبت الله موسى عليه السلام حتى القى عصاه فاذا هي تلقى ما يأفكون اي ما يكذبون من الكاذب. لما رأى السحرة وهم السحر ومهرة في السحر وقد تعلموا السحر لما رأوا هذه الاية العظيمة عرفوا انها ليست بسحر - [00:04:27](#)

هم يأتون بعصي وحبال ويلقونها في الارض مع الشمس والزنبق تتحرك تهز فغروا الناس بذلك وزى ينور هذا العمل امامهم وليس بحقيقة وخيلوا للناس انها ثعابين وانها تتحرك لكن موسى - [00:04:58](#)

لا لم يفعل هذا الشيء. موسى القى عصاه وهي اية فانقلبت حية باذن الله سبحانه وتعالى واصبحت ثعبان عظيم وبدأ يلهم ويأكل ويلقف كل ما صنعوا من هذه فعرف السحرة ان هذا - [00:05:18](#)

العمل او هذا الشيء ليس بسحر. ولذلك ماذا قال؟ قالوا قال سبحانه وتعالى والقي السحرة ساجدين امنوا امنوا عرفوا ان موسى رسول عند الله. وان ما معه اية من ايات الله. فالقي السحرة الساجدين قالوا امنا - [00:05:35](#)

رب العالمين رب موسى وهارون. فماذا كان موقف فرعون؟ لما كان يقول لهم لما كان يقول قالوا ائن لنا لا اجرا ان كنا نحن غاليين. قال نعم. وانكم اذا لمن المقربين. فالامر فاجعة. فاجأ في العون. فماذا - [00:05:55](#)

كان من فرعون ماذا سيصنع امام سحرة اتى بهم من كل مكان واوقفهم صفا امام فرعون امام موسى وموسى هو هو واخوه هارون اثنان امام هذا العدد الهائل. فماذا كان من موقف - [00:06:15](#)

فرعون قال فرعون امنت له هو يخاطب السحرة يقول امنت به قبل ان اذن لكم ما استأذنتموني في شوف كيف التصلب والعنوة والاستكبار قبل ان اذن لكم ان هذا الذي فعلتموه لمكر - [00:06:35](#)

مكرتموه في المدينة يقول انتم انتم ايها السحرة اتفقتم مع موسى وهارون على ان تمكروا هذا المكر في انا ومن معي وفي المدينة كلها. قال مكرتم مكرًا. ان هذا لمكر مكرتموه. في المدينة لتخرجوا منها اهلها. يعني اراد - [00:06:55](#)

اردم انتم تخرجوا اهلكم حتى تبكون انتم؟ فسوف تعلمون. اسلوب تهديد ثم ماذا قال؟ قال لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ثم لاصلبنكم اجمعين. يقول يقال ما يقال اقتلكم حتى يرتاحوا لا. قال ساعدبكم عذابا شديدا - [00:07:15](#)

قطعن ايديكم وارجلكم حتى ترون الموت امامكم وتموتون الموت البطيء. ثم اذا متم صلبتكم في جذوع النخل. لاصلبنكم في جذوع النخل ماذا كان موقفهم؟ وهم يرون هذا التهديد وانه قادر على ان ينفذ وليس عنده اي مانع. فماذا كان هل قالوا لا يا فرعون انتظر - [00:07:38](#)

نرجع او نفكر لا الايمان دخل في قلوبهم ووصل الى القلب لن يتنازلوا لما رأوا الايات الحقيقية لن يتنازموا. قالوا قالوا يا يا فرعون قالوا اقضي ما انت قاضي افعل ما تفعل - [00:08:04](#)

انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اقضي ما انت قاضي. ثم قالوا ماذا؟ قالوا انا الى ربنا لمنقلبون. انا الى ربنا منقلبين يعني ان الى ربنا راجعون والموت ليس امر بالصعب علينا. نحن الامر والموت والحياة كلها عندنا واحد - [00:08:23](#)

وما تنقم منا يعني الذي دفعك الى هذا الشيء يعني تعاقبنا بهذا العقاب الا السبب ما هو؟ الا ان امنا بايات ربنا. نحن امنا بايات ربنا لما جاءتنا ايات هذه لما يلقي العصا تنقلب ثعبان تأخذ كل هذا الشيء تلقف - [00:08:43](#)

ما صنعوا؟ هذي اية عظيمة. قالوا امنا بايات ربي لما جائتنا. ثم لما رأوا الشدة والقوة من فرعون وعزم على الفعل هذا ماذا قالوا؟ قالوا ربنا يعني لجأوا الى الله سبحانه وتعالى عرفوا ان الذي ينصرهم - [00:09:08](#)

هو الله لان الايمان دخل في قلوبهم. قالوا ماذا؟ قالوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. افرغ علينا صبرا يعني افرغ الصبر علينا. يعني انزل الصبر بقوة علينا. كانه يفرغه فرغ افراغا كما يفرغ الماء - [00:09:28](#)

ما قالوا صبرنا او كذا لا اجعل الصبر ينزل بقوة علينا افرغ علينا صبرا. ثم ماذا؟ قال قالوا وتوفنا مسلمين. يعني ثبتنا ان لا نموت الا على الاسلام. لن نرجع - [00:09:50](#)

حتى لو عذبنا اشد العذاب ثبتنا يا رب ثبتنا. حتى نموت على الاسلام. قال وتوفنا مسلمين هل هنا سؤال هل فعل فرعون ونفذ ما كان يتوعد؟ والا لم يفعل بعض اهل التفسير قال نعم وانه قادر وفعل بهم هذه الافعال وقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم حتى ماتوا عن اخرهم - [00:10:06](#)

انهم ماتوا على الحق. وعلى الايمان. هذا رأي. والرأي الثاني قالوا لا. انما مجرد تهديد. مجرد تهديد وان الله الله سبحانه وتعالى حفظهم من ايذاء فرعون وفرعون كان يهددهم مجرد تهديد لكنه لم يفعل. مثل ما قال ذروني - [00:10:35](#)

موسى ولم يفعل ذلك ولم يفعل ذلك طيب لما فعل هذه الاية فعل او لا فعل الله اعلم بذلك لو يعني قيل مثلا هل هو نفذ او لم ينفذ؟

نقول العلم عند الله اعلم بذلك - 00:10:55

القرآن لم يصرح. طيب قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض شف كيف يعني الحاشية لما تكون حاشية فاسدة ماذا تصنع؟ ماذا تصنع؟ شف قال وقال الملأ من قوم فرعون بدأوا يحرضوه يحرضوا - 00:11:11

فرعون ان يفعل ما يشاء او يفعل بموسى وبني اسرائيل الذين امنوا. حتى اه يعني يعذبهم العذاب الشديد لعلهم يتركوا موسى ودينه. وقال الملأ الحاشية المفسدة حاشا وقال الملأ من قوم فرعون يقولون لفرعون اتذر موسى - 00:11:37 وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك يعني موسى ومن امن معه يفسدون في الارض. وفرعون ماذا يصنع؟ اذا كان هؤلاء يفسدون فرعون هذا شف لما تكون الحاشية فاسدة تقلب الموازين امامها. يجعلون الباطل حقا والحق باطلا. ولذلك حتى فرعون هو بذاته يقول هذا الكلام - 00:12:03

يقول ذروني اقتل موسى. وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض فساد. هذا كلام فرعون. يقول ان موسى يظهر في الارض فساد. الان الذي يظهر في الارض فساد. فرعون ولا موسى - 00:12:29

تغيير وقلب للموازين تمويه على الناس وضحك على الناس هذا كله من اهل باطل يقولون لفرعون اتذر موسى تترك موسى وقومه يفسدوا في الارض؟ الذي يدعو الى الله والى مكارم الاخلاق - 00:12:47

والى محاسن الاعمال. والتي هي صلاح للارض. يقال هو فساد في الارض. وهذا يقال هو فساد في الارض شف قال الظالم اذا علا واستكبر لا يبالي بماذا يقول لا لا يدرك ماذا يقول ولا - 00:13:07

قال قالوا ويدرك والهتك. كيف يدرك الهتك؟ يعني موسى يذر يذر فرعون والهته ما المراد بالهته في قراءة اخرى ويراك والهك. فبعض اهل التفسير يقول ان فرعون كان له الهة يعبدها - 00:13:29

كان له الهة يعبدها. فقال الملأ من قوم فرعون تترك موسى يترك الهتك ولا يعبد الهتك ويعبد رب العالمين. هذا لا تتركه هذا رأيه الرأي الثاني ويدرك والهك يعني انت يعني انت انت يعني - 00:13:52

يا يا فرعون الذي كان يقول انا رب العالمين ويقول ما علمت لكم من اله غيري فكان يدعي اللوهية لنفسه ويطلب من قومه ان يعبدوه. لانه اصبح امامهم انه هو الاله. وهو الرب. انا ربكم الاعلى. فكان يدعو الناس الى عبادته. فقال - 00:14:12

الملأ يا فرعون تترك موسى ومن معه من ممن امن معه يفسد في الارض ويترك ولا يعبدك ويعبد رب العالمين ماذا قال؟ شفت كل هذا تحريض منهم قال قال فرعون سنقتل ابناهم. يعني اجابهم على ما اقترحوه. قال لا لن نتركهم. طيب ماذا تفعل بهم؟ قال سنقتل ابناهم - 00:14:32

ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. السؤال هنا يعني فرعون يقول سنقتل ابناهم. اليس هو كان يقتل الابناء؟ قبل ما يولد موسى هو كان يقتل. كان يذبح ابناء بني اسرائيل قبل ان يولد. لماذا يذبح بني اسرائيل؟ يقول اخشى - 00:14:58

ان يولد هذا الذي سيزول ملكي على يديه فكان لان الكهنة قالوا قالوا سيبعث في بني اسرائيل رجل سيزول ملكك يا فرعون على يديه. فكان بعد ذلك يقتل يقتلهم حتى لا يولد. ولذلك - 00:15:20

حتى موسى عليه السلام ولد في السنة التي كان يقتل لانه لما بدأ يقتل قال له بنو اسرائيل فقالوا له حاشيته ال فرعون قالوا انه خلاص يعني قاتلت الكثير. فخفف من قتلهم. قال نقتل سنة ونترك سنة - 00:15:40

هارون ولد في السنة التي لا يقتل فيها. فبقي حيا. السنة التي يقتل فيها ولد موسى عليه السلام. ولذلك امه خافت ووضعت في التابوت ووعته في التابوت وانطلق التابوت الذي في اليم وذهب الى قصر فرعون واخذ - 00:15:58

جوازي امرأة فرعون ولما رآته وقع اوقع الله في قلبها محبته قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه. عسى ان ينفعنا ونتخذ ولدا. فتربى في بيت في بيت من سيزول ملكه تحت يديه - 00:16:18

ورباه حتى كبر. ثم جاءه يدعوه الى هذا الى الى الله ودعوته الى الله هنا قال سنقتل ابناهم. الاشكال هنا كيف يقول سنقتل ابناهم

وكان يقتل فكيف نجيب على هذا - 00:16:38

كيف انه كان يقتل كيف يقول سنقتل ونقول انه كان يقتل واستمر يقتل لكن لما وقعت هذه الواقعة بان بان نصر الله موسى وهارون على السحرة وظهر وامن من امن لانه لما ظهرت الاية هذي امن عدد كبير - 00:16:56

عدد كبير في مصر امنوا وعرفوا الحق. فقال سنقتل ابناؤه يعني سنزيد ونعود بقوة لتقتيل الابناء لان ليس له حيلة الا قوة فقال سنقتل ابناؤهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم وانا فوقهم قاهرون. يعني نحن - 00:17:15

هو منهم وفوق وحكمنا فوق حكمهم ولا خروج لهم من ارضنا ولا خروج لهم عن حكمنا وليس لهم قدرة ان يخرج عنا فظيق عليهم الخناق. هذه يعني شدة العتو والقسوة من فرعون. وان - 00:17:35

هم قاهرون. ماذا سيكون موقف موسى من هذا الكلام والتهديد هذا؟ وماذا موقف الذين امنوا؟ يعني كانوا حديثي عهد الان بعد هذه الواقعة العظيمة والانتصار العظيم امن عدد كبير فماذا كان الموقف؟ قال موسى لقومه استعينوا - 00:17:55

بالله استعينوا بالله اطلبوا العون من الله. لن يضركم لا فرعون ولا قومه. استعينوا بالله واصبروا. شف استعانة صبر استعانة وصبر. اطلبوا من اطلبوا من الله العون ان يعينكم على ذلك. واصبروا واصبروا. المسألة تحتاج ماذا - 00:18:15

عون وصبر. عون وصبر. استعينوا بالله يعني طلب العون والتوكل على الله. قال الشيخ السعدي هنا استعينوا بالله اعتمدوا عليه في جلب ما ينفعكم ودفع ما يضركم وثقوا بالله وثقوا بالله ان الله سيتم - 00:18:37

امره وسيظهر دينه. استعينوا واصبروا الزموا الصبر وحافظوا على الصبر. لماذا؟ لان هذه هذي المواجهات والقوة تحتاج الى الى صبر والصبر يأتي بعده ماذا؟ والصبر يأتي بعده الفرج وان مع الصبر - 00:18:57

الظفر والنصر والفرج. واصبروا. ثم قال موسى لهم حتى يطمئنهم حتى لا يقلقوا. قال ان الارض لله ليست لفرعون. ان الارض لله يورثها من يشاء ثم امر اخر طمأنهم اشد واكبر. قال والعاقبة للمتقين. ليست العاقبة لا لفرعون ولا لغير فرعون - 00:19:17

العاقبة للمتقين الارض ليست لفرعون ولا لقومه. حتى يتحكم هو ومن معه. الارض لله. يورثها من يشاء. لو كانت معه بايديهم الان ستزول من ايديهم وستعود الى الى من يريد الله ان يجعلها في حكمه سبحانه وتعالى. والعاقبة - 00:19:44

كانت ستكون للمتقين وان امتحنوا وان ابتلوا وان تسلط الاعداء فالنصر معهم والعاقبة للمتقين والعاقبة للمتقين قال الشيخ هذا الذي ينبغي للانسان ان يقوله اي ان القدرة بيد الله وان يفعل هو الاسباب والامر - 00:20:07

بيده سبحانه وتعالى الامر بيده لكن عليه عليه ان يتوكل على الله ويستعين بالله ويصبر وينتظر الفرج قالوا لما قال لهم هكذا وطمأنهم قالوا هم اودينا قالوا لموسى اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يقول يعني نحن حالنا صعبة من اول. حالنا صعبة

يعني وجدنا - 00:20:30

من الاشياء من الاضطهاد السابق واللاحق. شف قال شيخنا يعني على سبيل التضجر قالوا يعني اودينا من قبل ان تأتينا. قال يعني كان يصومنا سوء سوء العذاب قبل ان تأتينا كرسول وداعي الى الله. يذبح ابنائنا من زمان - 00:20:59

ويستحي انسانا ويؤذينا ومن بعد ما جئتنا كذلك اشتد علينا الكرب وبدأ أيضا يؤذينا ويضيق علينا الابناء ويستحيي النساء. قال ماذا قال؟ موسى قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم يستخلفكم في الارض. يعني الامر اصبح اشد من الاول. الاول كان في تسليية. ثم زادهم

تسليية اقوى واقوى. فقال - 00:21:21

دعا ربه فقال عسى ربكم ان يهلك عدوكم يعجل بهلاك عدوكم ثم يستخلفكم في الارض يجعلكم خلفاء في يمكن لكم في الارض فينظروا فينظروا يستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. اتشكرون الله على هذه النعمة - 00:21:51

ام تكفرونه ام تكفرونه؟ طيب وهذا الوعد يعني الذي قاله موسى ربكم ان يهلك عدوكم تحقق. اهلك عدوهم واغرق فرعون ومن معه. في اليم ومكن لي بني اسرائيل ونجاهم من عذاب فرعون. طيب - 00:22:11

قال الله سبحانه بعد ذلك يعني لما يعني ظهر دين موسى ودخل عدد كبير وبدأ فرعون يهدد ولم يفعل ذلك لما قال سنقتل ابناؤهم او قد يفعل ذلك واصبروا على ذلك - 00:22:33

الله سبحانه وتعالى يعني بدأ ينزل العقوبات في فرعون ومن معه كل هذه العقوبات عقوبات تخويف وتهديد الى ان تصيبهم العقوبة التي التي تنهيهم عن اخرهم. فبدأت تنزل عقوبات كل هذا تخويف لهم. وايضا تهديد - [00:22:52](#)

لهم وايضا عقوبات لعلمهم يرجعون لعلمهم يرجعون. قال الله سبحانه وتعالى يعني لعلمهم يعني يرجعون ويتضرعون الى الله اذا رأوا هذه الايات. قال الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا ال فرعون اخذ الله ال فرعون يعني - [00:23:12](#)

عذبهم بالسنين. السنين يعني سنين الجذب والقحط. بدأ تقل عندهم الامطار او تنقطع. وبدأت الخوت تموت البهائم والزرع تموت سنين شديدة ولم يجدوا الماء الا بمشقة فبدأت تنقص عندهم الاموال تنقص تذهب - [00:23:30](#)

البهائم تموت والزرع تموت فهذه العقوبات عقوبات القحط والجذب واصابهم القحط والجذب قال ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. بدأت الثمرات تنقص عندهم بشدة لعلمهم ماذا؟ لعلمهم يذكرون يعني هذي مواضع هذه مواضع وتخويف لهم بان ما اصابهم بسبب ذنوب - [00:23:51](#)

لعلمهم يرجعون الى ربهم ويتوبون ويعرفون ان الامر ان هذه عقوبات من الله تهديد لهم. فلم لم ينجح لم ينجح فيهم. ولا افاد فيهم هذا بل استمروا في الظلم والفساد - [00:24:19](#)

فاذا جاءتهم الحسنة اعطاهم الله خير مطر ولا ثمار ولا ارزاق قالوا لنا هذه. بدأوا اذا جاءهم قالوا هذا لنا. واذا اصابتهم مصيبة سيئة تصيبهم سيئة من قحط وجذب وموت وفقر وامراض - [00:24:38](#)

قالوا هذا بسبب موسى. يطير بموسى ومن معه. يقولون السبب انت يا موسى. يتطيطرون يعني يتشائمون يقول يا موسى انت السبب في هذه الامراض. لما جئتنا بما جئتنا به صابتنا هذه الامراض واصابنا الفقر واصابنا الجذب - [00:24:58](#)

كذا وكذا. فبدأوا يتهمون وهذه طريقة اه الاشقياء في كل زمان والاقوام المعاندين في كل زمان. كل زمان اذا جاءهم الخير قالوا لنا هذا واذا جاءهم شر قالوا هذا بسبب الانبياء بسبب الرسل الذين اتونا بسبب كذا. وان تصبهم سيئة يتطيطروا بموسى ومن معه. قال الله - [00:25:18](#)

وتعالى الا انما طائرههم عند الله يقول هذا الشؤم وهذه المصائب التي تنزل بهم والقحط والجذب والفقر والموت والامراض والابوئة هذي ليست من موسى ولا وليس لموسى دخل فيها. وانما هي ماذا؟ هي من عند الله. الله هو الذي اصابهم بسبب بسبب ان هذه العقوبة - [00:25:38](#)

تنزل هذه عقوبات تنزل وهذه حقيقة ينبغي لنا ان نقف عندها ان ما يصيب الناس من امراض او ابوئة او قحط او جذب او فقر هذا سببه من هو سببه الانسان - [00:26:04](#)

سبب الانسان هو من عند الله لكن السبب الانسان وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم قال الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في الارض ظهر الفساد في البر والبحر باي شيء بما كسبت ايدي الناس - [00:26:21](#)

والله سبحانه وتعالى لما قال وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم؟ ماذا قال بعدها؟ قال ويعفو عن كثير يعفو عن كثير طيب يقول شف قال الا انما طائرههم عند الله اي شؤمهم وهذه العقوبات هي من عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. كثير منهم لا يعلمون - [00:26:37](#)

ثم لما جاءتهم هذه المصائب تظن انهم عادوا وقالوا يا موسى يعني ادع لربك لتتوب ولنقلع ان ما ما نحن عنه لا. قالوا يا موسى مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها يقول مهما جئتنا من - [00:26:56](#)

اية لان موسى اتي بالايات اتي بالعصا واتي باليد واعطاهم ايات قالوا تأتينا بهذه الايات او تزيد او تنقص من الايات مهما تأتينا وشف كلمة مهما تفيد تفيد التكرار والكثرة. مهما تأتينا به من اية لتسحرنا حتى ما زالوا في - [00:27:16](#)

فقداهم الفاسد وفي ظنهم الفاسد ان موسى ساحر مهما تأتينا به من اية تسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فقل مهما تأتينا يعني تقرر عنهم يعني اعتقاد فاسد ان ان موسى ساحر. فقالوا مهما جئتنا به من اية جزمنا انها سحر وانت ساحر. ولن نؤمن لك - [00:27:36](#)

ولن نصدق بما تأتي فلما يعني شف لما كان هذا موقفهم بهذه القوة والتكبر والاستكبار وعدم قبول الحق ماذا؟ ماذا صنع الله الله بهم

قال فارسلنا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والدم والضفادع والدم ايات مفصلات هذه ايات - [00:28:01](#)
من عند الله ايات يعني تخويف من الله ارسلها الله تؤيد ماذا؟ تؤيد دعوة موسى وانه على الحق اتاهم اولا الله اخذهم بالسنين
والجذب والقحط والامراض ولم يعني يرجعوا الى ربهم. ولم يذعنوا ولم يرتدعوا. بل استمروا فيما هم عليه. وتحدوا موسى. فارسل
الله عليهم ما هو اشد - [00:28:27](#)

كل هذه عقوبات تهديد ومع ذلك لم يرجعوا لم يرجعوا. قال الله سبحانه وتعالى فارسلنا عليهم الطوفان ما هو الطوفان امطار
شديدة نزلت بهم حتى اغرق الله اشجارهم وزروعهم وتضررت الاشجار والزروع - [00:28:53](#)
والاراضي بسبب هذه هذه الامطار الشديدة طوفان طوفان يعني الطوفان الذي طاف طاف على الارض انك حتى اهلك كثير منهم
ارسل الله عليهم الطوفان ثم لم يرجعوا. ثم ارسل عليهم الجراد. الجراد هو جند من جند الله - [00:29:15](#)
الجراد جند من جند الله ارسل الله عليهم جرادا اعدادا هائلة ماذا صنعت هذه الجراد؟ اكلت الثمار والزروع والنباتات فلم تبقي لهم
اكلتها جميعا. ما استطاعوا ان يردوا من هذه الجراد. جراد جند واعداد هائلة. فارسلها الله عليهم - [00:29:40](#)
وبدأت تأكل ثم بعد ذلك ولم يرتدعوا ولم يرجعوا ماذا شف الان الطوفان ثانيا الجراد هي خمس ايات خمس ايات مع عندنا آا اليد اليد
العصا تنقلب حية هذه اية عظيمة مع موسى اية من ايات الله لموسى. يعني معجزة. والمعجزة الثانية اليد - [00:30:00](#)
تخرج بيضاء للناظرين ولم يؤمنوا قالوا هذا سحر. ثم الله سبحانه وتعالى ارسل عليهم خمس ايات تؤيد موسى ومن معه. خمس ايات
وكفروا بها. لان الله فيقول في اية اخرى ولقد اتينا موسى تسع ايات تسع منها فرق البحر ايات كثيرة هنا الان عندنا خمس ايات -
[00:30:27](#)

الطوفان الجراد القمل القمل شف بعض الناس يخطئ في قراءتها يقول القمل يظن القمل الذي يصيب الانسان قمل معروف حشرات
ودويبة دويبة صغيرة تظهر في الشعر اذا كان مع كثرة - [00:30:51](#)
الاورساخ ونحوه يظهر يسمى يسمى هذا هذه الحشرات يسمى القمل يسمى القمل معروفة القمل الذي يكون على الانسان في ويعيش
في شعره وفي رأسه هذا هنا ليس ليس القمل وانما هو القمل. القمل غير القمل. القمل بتشتيت الميم - [00:31:12](#)
ما هو؟ قالوا هو صغار صغار الجراد. صغار الجراد يعني الجراد جاء نصابهم ثم جاءت الصغار الجراد التي تسمى الدبأ او الدبأ تأتي
وتأكل تأكل وتشرب مياههم وتأكل زروعهم - [00:31:35](#)
وصغار الجيران وهذا رأيي والرأي الثاني ان القمل القمل هو سوسة صغيرة تأتي على الزروع والاشجار والنخيل وابدأ تبدأ تأكل فيها
حتى تتساقط النخيل. سوسة معروفة سوسة. تسمى يسمى القمل القمل. هذي هذي ثلاثة - [00:31:57](#)
ثالثا الرابعة قال والضفادع. فالضفادع بعثها الله عليهم. حتى امتلأت بيوتهم ومجالسهم وطرقاتهم المهم كلها ضفادع حتى الانسان من
بني من ال فرعون اذا اراد ان ينام لا يستطيع النوم. من شدة الضفادع التي تؤذيه - [00:32:17](#)
حتى لا يستطيع النوم. اذا اراد ان يأكل لا يستطيع ان يأكل كثرة من كثرة الضفادع حتى انها تدخل في الوعية في المطابخ حتى ما
استطاعوا اقلقتهم واذتتهم اذية شديدة - [00:32:37](#)

الضفادع جند من جنود الله ثم بعد ذلك ارسل الله عليهم اية اخرى هذه الاية الرابعة. الخامسة قال والدم والدم. الدم كيف يكون جند
واية من ايات الله ومعجزة قال اصابهم العراف. بدأ الدم ينزل من انوفهم بشدة - [00:32:53](#)
وقيل هذا رأي بعض المفسرين انه اصابهم الرعاة وبدأ يشد معهم يعني في كل وقت ينزل الدم ازعجهم واغلقهم لا في نوم ولا في ولا
في يقظة هذا رأي وبعض المفسرين يقول لا الدم ان الماء انقلب عندهم دما فكان الرجل يأتي الى البئر - [00:33:17](#)
ويأخذ بالدلو الماء فينقلب دما. يأتي الى القربة او الاناء ليريد ان يشرب فاذا صب في الاناء ليشرب انقلب الماء دما. فاشتد بهم
العطش. فهذا يعني حتى اذا جاء واراد ان يطبخ يطبخ الطعام - [00:33:37](#)
يأتي بالماء يضعه في القدر ليطبخ انقلب الماء دما. فانزعجوا يعني هذا كله في ماذا؟ في ال فرعون اما بنو اسرائيل الذين امنوا مع
موسى لم يصبهم اي شيء من هذا - [00:33:57](#)

حتى لو ضفادع ولا دم ولا اي شيء. قال الله سبحانه وتعالى في هذه الايات الخمس قال ايات مفصلات اي ادلة وبينة وواضحة على انهم على في انهم انهم على انهم ظالمون وان - [00:34:17](#)

انهم في عتوهم وظلمهم واستكبارهم وان موسى على الحق ايات واضحة ان موسى ومن امن معهم بني اسرائيل لا يصيبهم هذا انهم على حق وهؤلاء على باطل على باطل ومع ذلك لم يرجعوا مع هذه الايات العظيمة المفترض انهم - [00:34:35](#)
المفترض انهم يعودوا الى ربهم ويستغفروا ويتوبوا اليه. لعلهم يتضرعون لم يتضرعوا بل قست قلوبهم. وزادوا استكبارا قال الله سبحانه وتعالى قال فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. استكبروا وقالوا هذا سحر الذي يفعل بنا موسى سحر ونحن لا بد ان - [00:34:55](#)

نقضي على موسى ومن معه. يعني استمروا في عتوهم واستكبارهم قال الله سبحانه وتعالى قال ولما وقع عليهم الرجز اي هذا العذاب باشكاله وانواعه باشكال وانواعه قال ولما وقع عليهم الرجز وبعض المفسرين - [00:35:15](#)
يقول لا هذي ايضا مرض جديد او او اصابة جديدة ما هي؟ قالوا الريتس هنا المراد به الطاعون مرض الطاعون اصابهم الله عليهم مرض الطاعون. ولما وقع عليهم الرجز اي مرض الطاعون قالوا يا موسى ادع لنا ربك. وصلوا الان الى - [00:35:35](#)
حد لا يستطيعون ان يفعلوا ماذا؟ هذا مرض. مرض مهلك بدأ يموت اعداد كبيرة منهم. فلما رأوا هذا الامر ليس لهم حيلة لجأوا الى موسى وقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت بما عهد عندك ماذا؟ ما هو الذي عهد عنده؟ ان الله - [00:35:55](#)
الله يستجيب يستجيب لموسى اذا دعاه بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجز لنؤمن لك خلاص استسلموا فرعون وال فرعون لما رأوا الموت امامهم بدأوا يستسلمون. قالوا يا موسى ادعوا لربك بما عينك لان كشفت عنا بدعائك - [00:36:16](#)
لنؤمن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل قال نؤمن لك نصدق بدعوتك ونتبعك وكذلك نفك بني اسرائيل ونرسلهم معك ونرسلهم معك هل هم صادقون؟ ولا يكذبون في هذا العهد؟ اذا يكذبونهم فهم ليسوا صادقين ناظر ماذا قال الله؟ قال فلما - [00:36:36](#)
كشفنا عنهم الرجز. يعني رفع الله عنهم الطاعون. وازاله عنهم. الى اجل هم بالغون يقول الى مدة معينة ينتظر ننظر اذا هم اذا هم ينكتون يرجعون الى ما هم عليه ولم ولم يفوا - [00:37:00](#)

بما عاهدوا موسى عليه لم يف ما عاهدوا موسى عليه. قالوا اذا هم اذا هم ينكتون يعني يرجعون الى ما هم الى ما هم عليه. شف ماذا يقول الشيخ السعدي يقول هنا فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغون الى مدة قدرها الله في بقائهم وليس كشفاً مؤبداً اذا - [00:37:20](#)

فهم يمكنون اي ينكتون العهد الذي عاهدوا عليه موسى ان يؤمنوا له وان يرسلوا بني اسرائيل ووعدوه بالايامن فلم فلم امنوا ولا ارسلوا بني اسرائيل بل استمروا على كفرهم وعلى تعذيب بني اسرائيل مستمرين على ذلك - [00:37:40](#)
اذا هم يمكنون قال الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منهم. خلاص ما عاد فيه النهاية. ما بعد هذا الشيء. هذه الايات العظيمة والتهديدات واشدها الرجز الذي اصابهم هو الطاعون ومع ذلك - [00:38:00](#)

لا يبالون ولم يرجعوا بل نكثوا العهود ورجعوا الى ما هم عليه من التعذيب والايذاء فالنتيجة قال الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منهم فرقناهم في اليم اوحى الله ماذا؟ كيف اغرقهم في اليم؟ اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اسري بعبادي ليلا. قال اخرج من - [00:38:15](#)

من امن معك من بني اسرائيل اخرجوا ليلا من حيث لا يشعر فرعون من معه فخرجوا في الليل ان اسري بعبادي لانكم متبعون قال ان تخرج وسيتبعونك لن يتركوك. لانهم سيردونك - [00:38:35](#)

فانتم ومن معك فخرج قال بعض اهل التفسير كان من خرج مع موسى ما يقرب من ست مئة الف ست مئة الف من بني اسرائيل كلهم امنوا فخرجوا خرجوا في الليل فلما اخبر فرعون بان موسى ومعه قد خرجوا وهو لا يريد ان يخرجوا من تحت ملك - [00:38:52](#)
فلما بدأ يبعث المدائن حاشرين. يبعث المدن التي حوله جنود. يقول ائتوني بجنود معكم كلهم. وانا ساخرج انا معي نخرج ونردهم. فهؤلاء تقدموا ومشوا مسافات بعيدة. اذا هم قد فرعون اذا هو يأتي - [00:39:12](#)

بجنوده على الخيول. قد جمع وحشد الاعداد الهائلة. فوصلوا الى حد البحر. قيل هو البحر الاحمر لما وصلوا قالوا يا موسى امامنا البحر وفرعون اتى الينا اين نفر؟ اننا لمدركون سيدركن في العون. قال كلا - [00:39:32](#)

ان معي ربي سيهدين فاوحى الله الى موسى ان يظرب بعضاك البحر فانفلق واصبح يابسا فدخل موسى ومن معه من المؤمنين من بني اسرائيل حتى جاوزوا البحر. حتى قطعوا البحر. وفرعون قد وقف على حد البحر وينظر فيهم. فقال حاشية فرعون - [00:39:52](#)

الحق بهم تتركهم البحر يابس لك وبابس لهم. فتردد ثم جزم ودخل لما دخل البحر هو ومن معه من الجنود حتى استكمل العدد كاملا في البحر اطبق الله عليهم البحر فغشيهم - [00:40:15](#)

ما غشيهم واغرقهم جميعا كما اخبر سبحانه وتعالى هنا قال فانتقمنا منهم واغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا كذبوا بها ما امنوا وكانوا عنها غافلين يعني معرضين مستكبرين واورثنا القوم الذين كانوا - [00:40:35](#)

يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. هؤلاء هم بنو اسرائيل. اورث الله لهم كما وعدهم. قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. فاورث الله لهم الارض لهم. قال الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها اطراف الشرق - [00:40:56](#)

والغرب قال التي باركنا فيها اورثهم القوم مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. ما هي الارض التي بارك الله فيها هاي هذا هذا للمفسرين اقوال فمنهم من يقول الارض المباركة هي ارض الشام. وان الله اورث بني اسرائيل ارض الشام - [00:41:16](#)

استقروا فيها بعد فرعون. وبعضهم يقول لا هي ارض الشام ومصر. كلها ارض مباركة. ارض مباركة وانهم بعد اغراق فرعون ومن معه اصبح حكم الحكم لبني اسرائيل. الحكم لبني اسرائيل قال التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على - [00:41:37](#)

بني اسرائيل بماذا؟ بما صبروا. صبروا فكانت العاقبة الحسنى لهم. شف قال هنا وتمت كلمة ربك. قال ما هي الكلمة؟ قال قال ان موسى قال لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله ليورثه من يشاء - [00:41:57](#)

ومن عباده والعاقبة للمتقين فتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. يقول دمر الله هنا ما كان يصنع. اغرق فرعون ومن معه. ثم دمر ما كان يصنع من الابنية الهائلة والمساكن - [00:42:19](#)

قالوا ما كانوا يعرشون فتلك البيوت اصبحت بيوتا خاوية بسبب ما ظلموا فهذه اية عجيبة وعبرة لمن يعتبر ان الله يظهر الحق وان الباطل مهما ظهر ومهما لمع مآله الى - [00:42:43](#)

هلاك ومعاليه الى الدمار. وان الانسان ينبغي له ان يعتبر بان الله يهلك الظالمين. وان الله ينصر عباده ولو كانوا قلة ولو كانوا قلة. الله نصر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وليس معه الا ابا بكر الصديق - [00:43:03](#)

الصديق في الغار انصره نصره الله على اهل مكة وهم يبحثون عنه يريد قتله ومع ذلك قال الله عز وجل الا تنصروه وقد نصره الله الا تنصروه فقد نصره الله. اذ هما اذ هما في الغار. ثاني اثنين اذ هما في الغار - [00:43:23](#)

فالنصر لاهل الحق لا بد ان يتحقق بامر الله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله. في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:43](#)

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:44:02](#)